



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة العاشرة
روما، 16-20 مارس/آذار 2015
اقترح لإقامة سنة دولية للصحة النباتية
البند 13-2 من جدول الأعمال
من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

أولاً - مقدمة

1- خلال انعقاد الدورة التاسعة لهيئة تدابير الصحة النباتية (الهيئة) (2014)، اقترح أحد البلدان الأعضاء أن تتحرى أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية) عن إمكانية إقامة سنة دولية للصحة النباتية أو حدث يتكرر كل عام بعنوان "يوم الصحة النباتية". ولاقى الاقتراح تأييداً واسعاً خلال الدورة التاسعة للهيئة. وبالتالي، أُحيل الموضوع إلى لجنة المالية ومكتب الهيئة لمناقشته. وناقشت لجنة المالية خلال اجتماعاتها المنعقدة في يونيو/حزيران وأكتوبر/تشرين الأول 2014 هذه المسألة واعتبرت أنه من الناحية المبدئية قد يوفر تنظيم سنة دولية للصحة النباتية في إطار منظومة الأمم المتحدة فرصاً ملحوظة للصحة النباتية بصورة عامة والاتفاقية بصورة خاصة. وأوصت لجنة المالية بأن يدعم مكتب الهيئة تنظيم سنة دولية، وعرضت أن تتولى القيادة للتخطيط لها وتنفيذ المرحلة التشغيلية. كذلك، ناقش مكتب الهيئة هذا الموضوع ووافق على توصيات لجنة المالية.

2- وللتقصي أكثر عن الموضوع وتوضيح الإجراءات، والمفاهيم، والمسائل التشغيلية المتصلة بالسنوات الدولية، تعهّدت أمانة الاتفاقية بتقديم وثيقة نقاش حول الموضوع إلى الهيئة في دورتها العاشرة (2015).

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

3- وترد وثيقة النقاش في الملحق 1 لهذه الوثيقة.

4- إذا رغبت الهيئة في دورتها العاشرة (2015) مباشرة الاحتفال بسنة دولية للصحة النباتية، ينبغي اتخاذ قرار في عدد من المسائل خلال هذا الاجتماع.

5- إن الهيئة مدعوة إلى:

- *اتخاذ قرار* باعتماد سنة دولية للصحة النباتية لعام 2020
- *الطلب* إلى مكتب الهيئة واللجنة المالية تشكيل لجنة توجيهية صغيرة لمواصلة التخطيط التفصيلي لسنة دولية للصحة النباتية، وتقديم برنامج عمل مفصل للتخطيط للسنة الدولية للصحة النباتية لعام 2020 إلى الهيئة في دورتها الحادية عشرة (2016).
- *الطلب* إلى أمانة الاتفاقية رفع تقرير إلى مجلس منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ومؤتمرها بشأن نيّة الهيئة المطالبة بإقامة سنة دولية للصحة النباتية وتنظيمها عام 2020، والمباشرة بمشاورات داخلية مع وحدات أخرى في الفاو.
- *تعيين* طرف متعاقد يقترح على مؤتمر الفاو إقامة سنة دولية للصحة النباتية عام 2020
- *الطلب* إلى الأطراف المتعاقدة إبلاغ ممثليها الدائمين لدى الفاو والسلطات ذات الصلة المسؤولة عن شؤون الأمم المتحدة بخصوص دعمها لإقامة سنة دولية للصحة النباتية عام 2020
- *دعوة* الأطراف المتعاقدة إلى التعهد بتوفير دعم مالي أو عيني لإقامة سنة دولية للصحة النباتية خلال الدورة الحادية عشرة للهيئة (2016)

الملحق 1

وثيقة نقاش بشأن اقتراح تنظيم
سنة دولية للصحة النباتية- 2020
"نباتات صحية لتوفير الغذاء للعالم"

ألف- معلومات أساسية

العقود الدولية، والسنوات، والأشهر، والأسابيع، والأيام تُعرّف أيضاً باحتفالات دولية، وتعني عامةً تقديم إهداء لموضوع محدد ذي أهمية أو شاغل دولية أو إحياء ذكراه. وهي تُستخدم للاحتفال، والترويج وحشد أفراد، وبلدان، ومنظمات وموارد للعمل. وقد أقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة العديد من هذه الأنواع من الاحتفالات. ولدى اتخاذ قرار بإقامة احتفال سنوي، تعيّن الأمم المتحدة عادةً وكالة تتولّى القيادة لتنفيذ خططها التشغيلية، وتنسق الأحداث على الصعيد العالمي، عند الاقتضاء. وعادة، يوضع تقرير خطي عن حدث الاحتفال الدولي كما تُرفع توصيات وتُجرى عمليات تقييم.

وقد تولّت الفاو في الفترة الأخيرة قيادة العديد من السنوات الدولية مثل: السنة الدولية للكينوا (2013)، والسنة الدولية للزراعة الأسرية (2014)، والسنة الدولية للتربة (2015). وفي عام 2012، وضعت الفاو سياسةً بشأن الإعلان عن السنوات الدولية التي من شأن الفاو تنظيمها وتنفيذها (الفاو 2012؛ الوثيقة CL 144/13)¹. تحدّد هذه السياسة المعايير لاختيار المواضيع والإجراءات وغيرها من الشروط الضرورية الواجب اتباعها.

المعايير لاختيار المواضيع

ترد في ما يلي المعايير لاختيار مواضيع السنوات الدولية التي تكون فيها الفاو هي الوكالة الرائدة:

- (1) ينبغي أن يكون الموضوع المقترح للسنة الدولية متنسقاً مع مقاصد الأمم المتحدة والمبادئ الواردة في الصكوك الدستورية الرئيسية لكيانات منظومة الأمم المتحدة المعنية (مثل ميثاق الأمم المتحدة ودستور الفاو وغير ذلك).
- (2) ينبغي للسنة الدولية أن تعالج شاغلا ذا أولوية بالنسبة لجميع البلدان أو معظمها وأن تساهم في تطوير التعاون الدولي في حلّ المشاكل العالمية، ولا سيما تلك التي تؤثر في البلدان النامية.

¹ <http://www.fao.org/docrep/meeting/025/md855e.pdf>

- (3) يجب أن تنطوي السنة الدولية، في حال إقرارها، على إجراءات ملموسة تُتخذ على الصعيدين الدولي والوطني، وينبغي أن يتوقع منها إحداث متابعة كبيرة على كل من المستويين، حيث تتخذ شكل أنشطة جديدة أو تعزيز الأنشطة القائمة.
- (4) ينبغي أن يكون هناك فاصل زمني لمدة سنتين على الأقل بين سنتين دوليتين وفترة أطول بين سنوات تتعلق بمواضيع مماثلة. لن يدعو المؤتمر إلى الإعلان عن أكثر من سنة دولية واحدة في الوقت ذاته.
- (5) وينبغي النظر في إعلان سنة دولية فقط عندما تكون الاحتفالات لمدة زمنية أقصر غير كافية (شهر أو أسبوع أو يوم واحد).
- (6) ينبغي عدم الإعلان عن سنة دولية عندما يُعقد مؤتمر عالمي مستقل عن نفس الموضوع، أو عندما يثير الموضوع بالفعل قلقاً دولياً واسع النطاق وتوجد برامج فعالة لتعزيز أهدافه.

بالنظر إلى هذه المعايير، يجب أن تستوفي سنة دولية للصحة النباتية جميع المعايير المحددة في سياسة الفاو. فالصحة النباتية بوصفها موضوع اهتمام عالمي رئيسي يشمل الحد من الجوع والفقر إضافةً إلى الآثار على البيئة والتجارة تشكل مثلاً ممتازاً عن موضوع يهم جميع البلدان. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن إجراءات جديدة في سياسة الفاو تتطلب بأن يتم النظر في إمكانية الاحتفال بالسنوات الدولية التي تُنظم تحت رعاية الفاو مرة كل سنتين. وبما أن سنة 2016 حُصّصت كالسنة الدولية للبقوليات، لا يمكن إقامة السنوات الدولية التالية تحت رعاية الفاو سوى في العامين 2018 و2020.

باء- الجوانب المفاهيمية في سنة دولية للصحة النباتية

1- التعبير

شهدت الصحة النباتية في بلدان عديدة مستوى منخفضاً من التوعية العامة، وبالتالي تراجع الدعم السياسي لها وتقلصت الموارد المتاحة لسياسات وهيكلية الصحة النباتية. ولمواجهة هذا الواقع، ينبغي للمجتمع الدولي للصحة النباتية الاحتفال بسنة دولية للصحة النباتية تركز بصورة أساسية على رفع مستوى الوعي إزاء الصحة النباتية والأوساط المعنية بالصحة النباتية، وإزاء غاياتها وسياساتها، وجهودها الآيلة إلى المساهمة في الحد من الجوع، وتخفيف وطأة الفقر وحماية البيئة. وتجدر الإشارة إلى أن الاحتفال بسنة دولية للصحة النباتية ليس احتفالاً خاصاً بالاتفاقية. إنه احتفال بنظام الصحة النباتية مع مختلف الأطراف الفاعلة فيه على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. ولا يمكن تعزيز هذا القطاع، بما في ذلك الاتفاقية، سوى من خلال رفع مستوى الوعي لدى جميع المنظمات والمجموعات المعنية بالصحة النباتية.

2- الهدف الرئيسي

يمكن تعريف الهدف الرئيسي أو الرسالة الرئيسية للسنة الدولية للصحة النباتية على النحو التالي:

إن الاحتفال بالسنة الدولية للصحة النباتية سوف يرفع مستوى الوعي إزاء أهمية تأثيرات الصحة النباتية في معالجة قضايا تمثل شواغل عالمية، بما في ذلك الجوع، والفقر، والتهديدات على البيئة".

3- أهداف خاصة

قد تركّز أهداف خاصة في سنة دولية لوقاية النباتات بصورة رئيسية على رفع مستوى الوعي ومسائل الاتصال، وقد تؤدي بالتالي إلى دعم عام وسياسي أكبر للصحة النباتية ولتنسيق أفضل داخل الأوساط المعنية بالصحة النباتية. ويمكن تحديد الأهداف الخاصة على النحو التالي:

(أ) توعية صانعي القرارات الحكوميين والسياسيين على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية بشأن الصحة النباتية وما تساهم به في مجال:

- حماية الزراعة المستدامة وبالتالي، تعزيز الأمن الغذائي العالمي من خلال الوقاية من انتشار الآفات

الشواغل المتنامية بشأن الأمن الغذائي وتوافر الغذاء في المستقبل للأعداد المتزايدة من سكان العالم تثير مشاكل ضخمة للكثير من البلدان. وتشكل آفات النباتات أحد العوامل الأكثر إعاقةً للإنتاج الزراعي. وتضطلع السياسات والممارسات المتصلة بالصحة النباتية بدور أساسي في تنمية قدرة البلدان على رصد مخاطر الآفات النباتية والتصدي لها، وبالتالي تشكيل خط دفاع رئيسي في حماية الإمدادات الغذائية على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية.

- حماية البيئة، والغابات والتنوع البيولوجي من آفات النباتات مما يساهم في الوقاية من خسارة التنوع البيولوجي.

ينصّ الهدف 9 من اتفاقية أيشي للتنوع البيولوجي على أنه " بحلول عام 2020، تعرّف الأنواع الغريبة الغازية ومساراتها، ويحدد ترتيبها حسب الأولوية، وتخضع للمراقبة الأنواع ذات الأولوية أو يتم القضاء عليها وتوضع تدابير لإدارة المسارات لمنع إدخالها وانتشارها." وفي حين تتناول اتفاقية التنوع البيولوجي مسألة التنوع البيولوجي والبيئة بصورة عامة، تُعنى الصحة النباتية تحديداً بالأنواع الغريبة الغازية التي تشكل آفات نباتية، وتقدّم توجيهات للوقاية منها، فتساهم في التخفيف من الضغوطات المباشرة على التنوع البيولوجي وفي الترويج للاستخدام المستدام. ومن خلال الوقاية من انتشار آفات النباتات ومكافحتها، تساهم الصحة النباتية بصورة مباشرة في تحسين حالة التنوع البيولوجي عن طريق صون النظم الإيكولوجية، والأنواع والتنوع الوراثي.

- تسهيل التنمية الاقتصادية والتجارية من خلال تعزيز تدابير الصحة النباتية المتسقة عالمياً والقائمة على أساس علمي

لطالما ركزت السياسات العالمية والإقليمية المتصلة بالصحة النباتية لسنوات طويلة على وضع تدابير للصحة النباتية تكون متنسقة على الصعيد الدولي لتيسير التوسع الآمن للتجارة. وتشكل التجارة جزءاً متزايد الأهمية في الكثير من الاقتصادات الوطنية، ويتعين تعزيز تنمية القدرات الوطنية المتصلة بالتجارة ومواصلة تعزيز وضع المعايير الدولية لمساعدة البلدان على تعزيز قدرتها في مجال تحديد سياساتها ووضع نُظم للصحة النباتية للاستفادة من فرص التجارة الجديدة. ومن خلال تحسين فرص الوصول إلى التجارية، سوف تساهم هذه الجهود في مجال الصحة النباتية بصورة خاصة في التخفيف من حدة الفقر، ولا سيما لدى سكان الأرياف.

(ب) التشجيع على تعزيز جهود الصحة النباتية على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية على ضوء التجارة المتنامية ومخاطر الآفات الجديدة التي يتسبب بها تغير المناخ

ازدادت أحجام التجارة وأنواع مختلفة من السلع المتداولة بشكل ملحوظ على مرّ العقود. كما أن قنوات تجارية جديدة، من قبيل المعاملات التجارية عبر الإنترنت، فتحت مسارات تجارية جديدة. وبالتالي، ارتفع خطر ظهور وانتشار آفات، ويتفاقم هذا الواقع بتوسّع موائل الآفات رداً على تغير المناخ. لذا، فإن وضع ودعم آلية لنقل معلومات في مجال الصحة النباتية عن سلع متداولة على نحو سريع وفعال، عبر وسائل غير التقليدي للصفحات سوف يشكل جزءاً حيوياً من نظام مستقبلي للصحة النباتية، وبصورة خاصة، من الأهمية بمكان ضمان أن تكون هذه المعلومات متاحة، وقابلة للاسترجاع وقابلة للاستخدام.

(ج) حشد الدعم السياسي على الصعيد العالمي، والإقليمي والوطني للصحة النباتية وزيادة الموارد العالمية والإقليمية والوطنية لسياسات ونظم الصحة النباتية

لقد شهدت الصحة النباتية في بلدان عدة تراجعاً في الدعم السياسي لها وإمكانية الحصول على موارد. بيد أن الصحة النباتية تتسم بقيمة متساوية بالنسبة إلى الأمن الغذائي والرفاه الاقتصادي. وإقامة سنة دولية للصحة النباتية يسلط الضوء على قيمة السياسات والبرامج المتصلة بالصحة النباتية والقائمة على أسس علمية، تخدم المصلحة العامة وتحفز توفير الدعم للصحة النباتية وتنميته على الصعيد العالمي.

4 - برنامج ممكن

لدى تصميم برنامج خاص بالسنة الدولية للصحة النباتية، ينبغي تكريس جهود كبيرة في التخطيط للأنشطة بحيث يمكن التوجه إلى مجموعات مختلفة معنية بالصحة النباتية وشمّلها في الأنشطة المخطط لها. كما يجب أن تنجذب مجموعات مصالح مختلفة، مثل الأوساط الأكاديمية، والتجارة، والمنتجين، والمجتمع المدني والسلطات التنظيمية إلى الأحداث التي تُنظّم خلال السنة الدولية للصحة النباتية.

وتبرز الحاجة إلى التخطيط لعدد من الأحداث العالمية، والإقليمية والإقليمية الفرعية، وكذلك دعم الجهود الوطنية للاحتفال بالسنة الدولية للصحة النباتية. كما ينبغي تنسيق الأحداث وتنظيمها بالتشارك مع وكالات أو منظمات أخرى (مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، وأعضاء مجموعة الاتصال المعنية بالتنوع البيولوجي، والفاو، والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات). ويمكن أن تكون الأحداث الرئيسية في برنامج السنة الدولية للصحة النباتية:

- (أ) اجتماع على مستوى الوزراء للهيئة
- (ب) مؤتمر للجهات المانحة
- (ج) مؤتمرات إقليمية للصحة النباتية حول مسائل إقليمية خاصة بالصحة النباتية
- (د) مؤتمرات وزارية إقليمية (بمساعدة منظمات إقليمية لوقاية النباتات)
- (هـ) اجتماعات أخرى مع مجموعات دولية من قبيل مجلس التعاون الاقتصادي لبلدان آسيا والمحيط الهادئ أو منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي اللتين تضمان مكوّنًا متصلًا بالزراعة
- (و) رعاية أحداث وطنية محددة متصلة بالصحة النباتية
- (ز) مؤتمر متعدد الوكالات حول الصحة النباتية وآثارها على التنوع البيولوجي
- (ح) مؤتمر متعدد الوكالات حول التجارة والصحة النباتية
- (ط) ندوة خاصة بمرفق وضع المعايير وتنمية التجارة حول آثار الصحة النباتية
- (ي) أنشطة مكيفة حول آثار الصحة النباتية ينظمها مزودون آخرون لخدمات تنمية القدرات
- (ك) ندوة حول "الصحة النباتية والأوساط الأكاديمية" تنظمها مجموعة من الجامعات الذائعة الصيت.

قد يبدو من الصعب تنظيم الأحداث الرئيسية الواردة في القائمة أعلاه؛ غير أنه بإمكان أطراف عديدة في أوساط الصحة النباتية أن يضطلعوا بدور رائد في تنظيمها. وللإطلاع على الجوانب التنظيمية، يُرجى أيضاً النظر إلى الفصل دال.

5- النواتج

بهدف تقييم فعالية الإعلان عن سنة دولية للصحة النباتية، من الضروري تحديد بعض النواتج القابلة للقياس. وهذا سوف يساعد في التخطيط للأنشطة الواجب إجراؤها خلال السنة الدولية للصحة النباتية، والتركيز عليها. ويجب أن تكون النواتج قابلة للقياس، وأن تفضي إلى قيام هيكلية ونظم للصحة النباتية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وقد تتمثل بعض النواتج الممكنة لسنة دولية للصحة النباتية بما يلي:

- (أ) إطلاع الجمهور بشكل جيد على القضايا المتصلة بالصحة النباتية (أعداد المطبوعات الشعبية، مقالات، وغيرها).
- (ب) اعتماد استراتيجية جديدة للصحة النباتية في الاتفاقية للفترة 2020-2030

- (ج) اعتماد ونشر "استعراض حالة وقاية النباتات في العالم" (المادة 11-2 (أ) من الاتفاقية)
- (د) تحديد السادس من ديسمبر/كانون الأول 2021 يوماً دولياً للصحة النباتية (70 عاماً بعد توقيع الاتفاقية)، وقد يصبح حدثاً سنوياً.
- (هـ) إقامة آلية مالية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات
- (و) تنامي التزامات الجهات المانحة بالصحة النباتية
- (ز) تنامي الالتزامات في مجال التمويل المستدام للنظم الوطنية للصحة النباتية
- (ح) تنامي انعكاس المسائل المتصلة بالصحة النباتية في المناهج الأكاديمية الوطنية
- (ط) مشاركة أكبر لأصحاب الشأن في اتخاذ القرارات المتصلة بالصحة النباتية
- (ي) تحسين التشريعات والبنى التحتية المتصلة بالصحة النباتية على المستويات الإقليمية

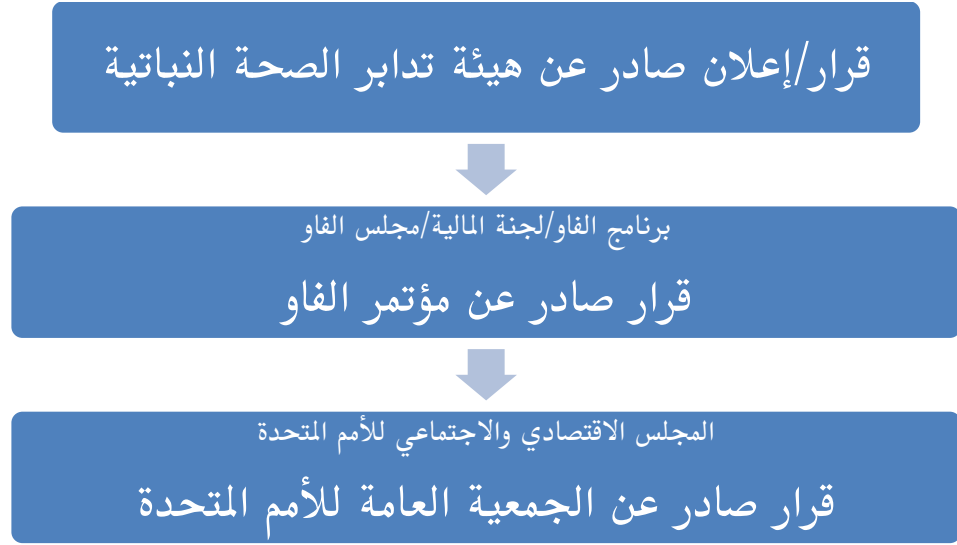
6- النتيجة

تتمثل النتيجة النهائية لسنة دولية للصحة النباتية بأن تصبح غايات وأهداف الصحة النباتية معروفة جيداً من جانب صانعي القرارات العموميين والسياسيين. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى دعم عام وسياسي أقوى للصحة النباتية، وإلى تحسين التنسيق داخل الأوساط المعنية بالصحة النباتية. بالتالي، يجب أن تكون هذه الأوساط أفضل استعداداً للمساهمة بفعالية في مواجهة تحديات عصرنا هذا، من قبيل التخفيف من الفقر، خفض الجوع وحماية البيئة.

جيم- الجوانب التنظيمية في سنة دولية للصحة النباتية

(1) الإجراءات والأنشطة المؤدية إلى الإعلان عن سنة دولية للصحة النباتية

الإجراءات والأنشطة المؤدية إلى الإعلان عن سنة دولية من جانب الجمعية العامة للأمم المتحدة ليست معقدة بالضرورة، إنما تستوجب اتخاذ قرارات ومفاوضات سياسية رفيعة المستوى. وينبغي أن تصدر اقتراحات إقامة احتفالات دولية عن البلدان. فالإجراء الذي يؤدي إلى الإعلان عن سنة دولية للصحة النباتية قد يكون على النحو التالي:



كما أُشير إليه أعلاه، ينبغي أن تصدر مبادرة إقامة سنة دولية للصحة النباتية عن بلد عضو. وسيتعين على طرف متعاقد أن يدعم المبادرة، ويقدم اقتراحات إلى الهيئة، ومجلس/مؤتمر الفاو والجمعية العامة للأمم المتحدة. غير أنه من غير المرجح أن ينجح بلد منعزل من دون دعم بلدان أخرى. وفي مؤتمر الفاو والجمعية العامة للأمم المتحدة بصورة خاصة، يجب أن يحظى البلد الذي يؤيد المبادرة بدعم بلدان أخرى، يُفضّل أن تكون من أقاليم مختلفة.

قرار صادر عن الهيئة

رغم أن قراراً صادراً عن الهيئة لن يكون ضرورياً من وجهة نظر قانونية بحتة، بإمكان بلد أن يقدم اقتراحاً بصورة مباشرة إلى مؤتمر الفاو، غير أنه قد يكون من الحذر المباشرة بالعملية انطلاقاً من قرار صادر عن الهيئة. وهذا قد يشير إلى أن الأوساط الدولية المعنية بالصحة النباتية تدعم السنة الدولية للصحة النباتية. ويمكن أن يُتخذ هذا القرار في الدورة العاشرة للهيئة (2015) عام 2015. وخلال الدورة العاشرة المذكورة (2015)، كل ما سوف يلزم هو أن يقدم طرف متعاقد واحد الاقتراح للاحتفال بالسنة الدولية للصحة النباتية عام 2020.

قرار صادر عن مؤتمر الفاو

يجب أن يُتخذ أيضاً القرار بإقامة سنة دولية للصحة النباتية من جانب مؤتمر الفاو نظراً إلى أنه من المرجح أن تُعين الفاو كوكالة رائدة لتنفيذ السنة الدولية للصحة النباتية. وقد تؤدي الاتفاقية دور الوحدة الفنية للمساعدة في التنفيذ. كما يتعين على دولة عضو أن تقترح القرار الواجب اتخاذه من جانب مؤتمر الفاو. ولا تضطلع أمانة الاتفاقية بأي دور في اقتراح سنة دولية لوقاية النباتات. كما يمكن أن تقوم الأجهزة التحضيرية، مثل لجنة البرنامج ولجنة المالية في الفاو، ومجلس الفاو، بإعداد القرار الذي سوف يصدره مؤتمر الفاو لدمج السنة الدولية للصحة النباتية في برنامج عمل الفاو الإجمالي.

وأما توقيت تقديم الاقتراح إلى مؤتمر الفاو بإقامة سنة دولية للصحة النباتية فهو واضح نسبياً. سوف يُعقد المؤتمر المقبل للفاو في يونيو/حزيران 2015 (مؤتمر الفاو التاسع والثلاثون، 6-13 يونيو/حزيران 2015). وقد يكون هذا التاريخ مبكراً جداً لاعتماد سنة دولية للصحة النباتية نظراً إلى أن لجنة البرنامج والمالية تجتمع قبل انعقاد الدورة العاشرة للهيئة (2015)، فيما يلتئم مجلس الفاو بعد أسبوع من انعقاد الدورة العاشرة للهيئة (2015). والإطار الزمني الأكثر واقعية لاعتماد سنة دولية للصحة النباتية سوف يكون خلال انعقاد مؤتمر الفاو التالي عام 2017. وبالتالي سوف يتوفر ما يكفي من الوقت للتخصيص للموضوع في الأجهزة الملائمة للفاو. إنما يمكن التفكير في إمكانية إدراج فكرة عامة بشأن سنة دولية للصحة النباتية خلال مؤتمر الفاو التاسع عشر من أجل "نشر الفكرة" والإعلان عن النية بهدف حفظ الموضوع لعام 2020.

القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة

الجمعية العامة للأمم المتحدة هي التي تتخذ القرار النهائي للاتفاق على الإعلان عن سنة دولية للصحة النباتية. وقبل أن تتمكن الجمعية العامة للأمم المتحدة من اتخاذ قرار، يجب أن ينظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في الاقتراح والمستندات المتصلة به. في هذه المرحلة أيضاً، إن الدول الأعضاء هي التي تقدم الاقتراح وتشكل القوة الدافعة له.

وبالاستناد إلى عمليات اتخاذ القرارات الوارد وصفها أعلاه، قد ينطبق الإطار الزمني الإجمالي التالي:



من شأن هذا الإطار الزمني أن يتيح وقتاً كافياً للتخطيط والإعداد لأنشطة فردية متصلة بعملية الاعتماد. كما أنه يستوفي الإجراءات الداخلية للفاو من خلال إتاحة ما يكفي من الوقت لإجراء مشاورات كاملة، بما في ذلك مسألة أن الجمعية العامة تتخذ قراراً نهائياً بشأن مقترح قبل سنة واحدة كاملة بعد عرض هذا المقترح، وذلك من أجل مراعاة الآراء التي أعرب عنها جميع الأعضاء وتمكين الأجهزة المختصة من إجراء تقييم شامل للمقترح. وعلاوة على ذلك، يستوفي هذا الإطار الزمني أيضاً شرط الفاو بضرورة مرور فترة سنتين بين الإعلان عن سنة دولية وبدايتها.

(2) **التعاون مع وكالات أخرى للأمم المتحدة، ومنظمات دولية، ومنظمات إقليمية لوقاية النباتات وسلطات وطنية**

تنص الإجراءات الدولية للفاو على ضرورة تنسيق أنشطة المنظمات والأجهزة المعنية في الأمم المتحدة على نحو فعال للاستفادة من أوجه التآزر الموجودة وتفاذي الازدواجية. وفي حال سنة دولية للصحة النباتية، ينبغي قيام تنسيق

فعال مع منظمات أخرى للأمم المتحدة، إنما أيضاً مع منظمات عالمية وإقليمية أخرى. وقد يساعد التعاون مع منظمات أخرى في الترويج للصحة النباتية أمام جمهور أوسع، ومن الأكيد أنه قد يولد أوجه تآزر في ما يخص غايات وأهداف الصحة النباتية. وإلى جانب التنسيق الخارجي، قد يكون التنسيق الداخلي في الفاو جوهرياً.

وفي سياق الصحة النباتية، ثمة عدد من المنظمات قد تؤدي دوراً هاماً في السنة الدولية للصحة النباتية، من

قبيل:

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة
- المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات:
- هيئة وقاية النبات في آسيا والمحيط الهادئ، اللجنة الاستشارية، لجنة الصحة النباتية للقرن الجنوبي، منظمة حماية النباتات في أوروبا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، المجلس الأفريقي للصحة النباتية، منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية، منظمة وقاية النباتات في الشرق الأدنى، المنظمة الدولية الإقليمية لوقاية النباتات وصحة الحيوان، هيئة وقاية النباتات في المحيط الهادئ
- المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية
- الاتحاد العالمي لصون الطبيعة
- أمانة الأوزون
- المنظمات الوطنية لوقاية النباتات
- المنظمة الإقليمية للتكامل الاقتصادي
- اتفاقية التنوع البيولوجي
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
- البنك الدولي
- مرفق البيئة العالمي
- مجلس أوروبا
- الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
- مرفق المعايير وتنمية التجارة
- منظمة التجارة العالمية (تدابير الصحة والصحة النباتية)

وقد تتوفر أيضاً فرصة لإشراك أصحاب مصلحة في التخطيط لسنة دولية للصحة النباتية وتنظيمها. فالصحة النباتية مجال يتأثر به أصحاب المصلحة بصورة ملحوظة ويشاركون فيه. وبالتالي، ينبغي أن تكون مشاركة أصحاب مصلحة من القطاع الخاص واضحة في سنة دولية للصحة النباتية.

وقد يكون من الهام الأخذ في الاعتبار إمكانية أن تساهم هذه المنظمات في برنامج سنة دولية للصحة النباتية من خلال عقد اجتماعاتها تحت مظلة سنة دولية للصحة النباتية. وهذا قد يعني أن المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات أو منظمات مثل منظمة التجارة العالمية أو برنامج الأمم المتحدة للبيئة، سوف تعقد اجتماعات يتصل موضوعها بالصحة النباتية. وسيساعد التنسيق الفعال والتعاون مع منظمات أخرى في اطلاع جمهور أوسع على أهداف الصحة النباتية، وفي مقارنة الصحة النباتية من منظور أوسع.

(3) التخطيط لسنة دولية للصحة النباتية والإشراف عليها

قد يتطلب التخطيط لسنة دولية للصحة النباتية والإشراف عليها موارد ضخمة. وترد أدناه قائمة بالأنشطة الرئيسية المتصلة بهذا الجانب الإداري.

◀ تحديد التوقعات والنواتج

لدى التخطيط لسنة دولية للصحة النباتية، ينبغي توخّي الحذر في تحديد التوقعات والنواتج المرغوب بإنجازها خلال هذه السنة الدولية. وبإمكان مجموعة عمل مخصصة أو مجموعة قائمة مثل مكتب الهيئة أو اللجنة المالية التابعة لها أن تجري هذا عملية تحديد أولية. وفي مرحلة لاحقة، حين تلقى فكرة إقامة سنة دولية للصحة النباتية قبولاً أوسع، ينبغي إشراك شركاء آخرين، وينبغي للجنة إشراف أن تضع خططا مفصلة. ومن خلال تحديد التوقعات والنتائج والاتفاق عليها، يمكن إجراء تقييم لمعرفة ما إذا حققت السنة الدولية للصحة النباتية أهدافها.

◀ الإشراف

إن التخطيط لتنظيم أحداث، والتنسيق مع منظمات أخرى ووضع خطط عمل يحتاج شكلا من أشكال المنتديات قد يتخذ شكل لجنة الإشراف والتنسيق التابعة لسنة دولية للصحة النباتية. ويتألف أعضاؤها من ممثلين عن الأطراف المتعاقدة، والفاو، وأمانة الاتفاقية، والوكالات والمنظمات المتعاونة.

◀ إعداد قرارات/مبادرات/اتفاقات ممكنة في الهيئة

إذا كان من المتوقع اتخاذ بعض القرارات أو التوصيات خلال السنة الدولية للصحة النباتية، مثلاً خلال اجتماع وزاري للهيئة، ينبغي إعدادها مسبقاً بكل تأن. كما أن اعتماد استراتيجية جديدة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، أو آلية تمويل، أو تقرير عن حالة وقاية النباتات في العالم، قد يتطلب سنوات عديدة من المفاوضات والعمل. وللاستعداد لذلك، ينبغي اتخاذ القرارات بوضع كل هذه الوثائق خلال الفترة 2015-2016. ويمكن أن تتولى الإعداد لهذه المسائل أجهزة قائمة في الهيئة، مثل المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي.

ويمكن أن تضطلع وحدات مخصصة في الفاو ببعض المسائل الإدارية.

(4) التمويل

ربما كان الجانب الأصعب في التخطيط لسنة دولية للصحة النباتية هو حشد الموارد. ووفقاً للخطة التوجيهية للفاو، ينبغي عدم الإعلان عن سنة دولية قبل اتخاذ جميع الترتيبات الأساسية اللازمة لتمويلها (والذي ينبغي من حيث المبدأ أن يقوم على المساهمات الطوعية) وتنظيمها. وهذا يطرح تحدياً حقيقياً بالنسبة إلى الأطراف المتعاقدين الراغبين في تنظيم هذه السنة الدولية للصحة النباتية.

عادةً، إن ميزانية سنة دولية في الفاو تقارب مليوني دولار أميركي. إنما من غير الضروري أن يتوفر هذا المبلغ قبل بداية العام. كما يمكن أن يكون جزء من التمويل عينياً. وأمّا المؤتمرات والأحداث الموضوعية تحت مظلة السنة الدولية للصحة النباتية إنما التي تقوم منظمات أخرى بتنظيمها، مثل المنظمات الإقليمية والوطنية لوقاية النباتات، فيمكن اعتبارها مساهمات عينية.

ورغم أن بعض المساهمات قد تكون عينية، من الضروري بمكان جمع مساهمات مالية من خارج الميزانية لتحقيق السنة الدولية للصحة النباتية. وينبغي للبلدان التي تعبر عن اهتمامها في الاحتفال بهذه السنة أن تبحث عن طريقة للمساهمة فيها.

(5) الاتصالات

إن إقامة سنة دولية يتطلب بشكل أساسي عملية معقدة من الاتصالات. فالجانب الأهم في السنوات الدولية يتعلق بالتوعية— ولا يمكن تحقيق هذه التوعية سوى عن طريق جهود مكثفة في مجال التواصل. وبالنسبة إلى سنة دولية للصحة النباتية، ينبغي وضع نوع آخر من مواد الاتصال: موقع إلكتروني مخصص لها، وشعار خاص بها، ومطبوعات، وأعمال فنية، ومعرض متنقل للصحة النباتية أو أكشاك متنقلة في مؤتمر، أو مواد إذاعية أو مصورة وما إليه. ورغم أن بعض مواد الاتصال قد تضعها إدارات محددة في الفاو، بيد أن أمانة الاتفاقية هي التي ستكون مسؤولة بشكل أساسي عن اتخاذ قرار بشأن محتواها العلمي/الفني.

وإذا أعربت الهيئة عن رغبتها في الاحتفال بسنة دولية للصحة النباتية، فهذا يعني ضرورة تعزيز الجهود في مجال الاتصالات. والطريقة الفضلى لذلك قد تتمثل في إدراج بعض الأحكام المتصلة بسنة دولية للصحة النباتية في خطة عمل الاتصالات التي ينبغي اعتمادها عملاً باستراتيجية الاتصالات المعتمدة.

ولكن ليست أمانة الاتفاقية أو الفاو هي التي سيتعين عليها وحدها بذل جهود مكثفة في مجال الاتصالات. بل ينبغي أيضاً للمنظمات الوطنية والإقليمية لوقاية النباتات إطلاع أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص على مواضيع متصلة بالصحة النباتية. يمكن لكل منظمة وطنية لوقاية النباتات مثلاً أن تتفاوض مع دائرة البريد الوطنية في

البلاد لإصدار طابع تذكاري خاص بالسنة الدولية للصحة النباتية. فهذا النوع من المبادرات لا يكلف المال إنما يتطلب بعض الجهود.

(6) التقييم

تنصّ الخطوط التوجيهية للفاو بشأن الاحتفال بسنوات دولية على ضرورة وضع ترتيبات للتقييم في المرحلة التحضيرية وأن تشكل جزءاً من الاحتفال بكل سنة دولية ومتابعتها. وبالتالي، ينبغي أن يشمل أصلاً الإعداد للسنة الدولية للصحة النباتية اعتبارات بشأن كيفية تقييم فعاليتها وتنفيذها عام 2021.

دال- التحديات أمام الهيئة وأمانة الاتفاقية

التحديات التي تواجه كل من الهيئة وأمانة الاتفاقية لتحقيق السنة الدولية للصحة النباتية جسيمة. فالتخطيط والإعداد لهذه السنة سوف يستوجب موارد ضخمة من الأمانة، وقد يتطلب من الأطراف المتعاقدين توفير مساعدة في البداية بشكل خبرات طوعية. وفي مرحلة لاحقة، سيكون من الضروري تأمين مساهمات مالية من خارج الميزانية للمساعدة في تحقيق أجزاء من البرنامج.

وأما بالنسبة إلى أمانة الاتفاقية، فتتعلق التحديات بصورة رئيسية بتنفيذ المسائل التنظيمية في الوقت الملائم. كما سيكون من الضروري التخطيط لأنشطة اتصالات وتحديد محتواها، والتنسيق بشأن الشعار، والموقع الإلكتروني وغيرها من الأنشطة الترويجية. كذلك، سيكون من الضروري بصورة خاصة المشاركة في اجتماعات التخطيط، وتنسيق الأحداث في الجزء الأخير من العملية، وقد يتطلب ذلك عملاً مكثفاً. وإذا قرّرت الهيئة/الفاو/الأمم المتحدة إقامة السنة الدولية للصحة النباتية، ينبغي التوقع بأن تنظيم هذا الحدث سوف يستوجب درجة عالية من النظام في تنفيذ الأنشطة ضمن إطار زمني صارم. وقد لا تتمكن الأمانة من تنفيذ جميع الأنشطة من دون إعادة تخصيص موظفين من أنشطة أخرى تقوم بها الاتفاقية.

هاء- دور الأطراف المتعاقدين

كما تم الإشارة إليه في الفصل السابق، يشكلّ الأطراف المتعاقدون القوة الدافعة للجهود الرامية إلى حمل كل من الفاو والجمعية العامة للأمم المتحدة على الموافقة على سنة دولية للصحة النباتية. ولا يمكن لأمانة الاتفاقية أن تقدم اقتراحاً بإقامة سنة دولية، بل يجب أن يصدر هذا الاقتراح عن بلد عضو. بالفعل، إن البلد الذي يناصر هذه الفكرة يقترح على مؤتمر الفاو الإعلان عن سنة دولية للصحة النباتية. ومن شأن بلدان أخرى أن تدعم هذا الاقتراح، فكلما حظي بدعم من بلدان تنتمي إلى أقاليم مختلفة، زادت فرص قبوله.

كذلك، يضطلع الأطراف المتعاقدون بدور هام في الترويج للسنة الدولية للصحة النباتية وتنفيذها. على سبيل المثال، يمكن تكييف مواضيع الاجتماعات والمؤتمرات التي تنظمها منظمات وطنية لوقاية النباتات واعتبارها بعد ذلك نشاطاً في إطار برنامج السنة الدولية للصحة النباتية. ويمكن استخدام شعار هذه السنة ومنابر الاتصالات الخاصة بها، من قبيل الموقع الإلكتروني للسنة الدولية للصحة النباتية.

وبإمكان الأطراف المتعاقدين أن يدعموا مثلاً أمانة الاتفاقية على صعيد التخطيط للسنة الدولية للصحة النباتية وتنفيذها عن طريق توفير المساعدة المالية أو العينية.